هاشم صالح التكريتي وأثره التربوي والعلمي حتى عام ٢٠٠٨

الكلمة المفتاح: هاشم صالح
البحث مستل من رسالة ماجستير

أ. م. د عبدالرحمن ادريس صالح
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Rahman-Albeaty@yahoo.com

محمد وعيد مهدي
المديرية العامة لتربية ديالى
Mwaaeed@hotmail.com

الملخص

أهتمت الجامعات العراقية ولاسيما في الأونة الأخيرة بدراسة الشخصيات سواءاً أكانت سياسية أم إقتصادية أم إجتماعية، إلا إن نصيب الشخصيات الثقافية والتأريخية والفكرية كان ضئيلاً منها، ولم تلق الإهتمام المناسب والمنصف من تلك الدراسات، وتلك الأسباب وغيرها كانت الدافع الأول لإختيار هذه الشخصية موضوعاً للدراسة، كما كان للدور العلمي والتربوي للدكتور هاشم صالح مهدي التكريتي الدافع الثاني الذي دفعنا للبحث في موضوع الدراسة .

قسمت الدراسة على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، تناول الأول حياة هاشم صالح الإجتماعية فتطرق إلى ولادته ونشأته ودراسته، أما الثاني فاستعرض أثر التكريتي كأستاذ تربوي، وكرس الثالث لدراسة جهود هاشم التكريتي العلمية والتربوية.

إستندت الدراسة على عدد من الوثائق والمصادر ذات العلاقة بالشخصية قيد البحث، إذ كان للبيئة التي خرج منها هاشم صالح التكريتي الأثر الأبرز في توجهاته الفكرية والعلمية، في الوقت الذي عُدت مرحلة دراسته في دار المعلمين العالية الباب الأوسع التي أسهمت في تدعيم توجهاته الفكرية والعلمية والتربوية، وكان لأساتذته في تلك الدار الأثر الأكبر والأهم في تطوير إسلوبهِ ودعم معلوماته وطريقته في التدريس، كان منهم الدكتور زكي صالح، والدكتور فاضل حسين .

كان لدراسة هاشم صالح التكريتي في الإتحاد السوفيتي الأسبق، دور مهم ومفصلي في تشذيب توجهاته وآرائه وأفكاره التي صقلت شخصيته العلمية والفكرية، في الوقت الذي كان هناك عدد من الأساتذة الذين تأثر بهم التكريتي وأسهموا في توجيهه نحو المنهج العلمي الرصين كان من بينهم مشرفه، إيليا سافج كالكن .

أسهم التكريتي في إغناء المكتبة العراقية بعدد مهم ومتميز من المؤلفات الرصينة والمتميزة، كان من أهمها كتاب المسألة الشرقية وكتاب الإستعمار، حتى حضى التكريتي

بإحترام عدد كبير من طلبته الذين نهلوا العلم منه وكان له الفضل في الإشراف ومناقشة الرسائل والأطروحات الجامعية فأسفرت جهوده هذه عن خروج دراسات مهمة ورصينة ومتنوعة في مضامينها إغنت المكتبات العراقية والعربية .

الباحث

المقدمة

ظهرت في الجامعات العراقية إهتمامات حثيثة عنيت بدراسة الشخصيات، سواءاً أكانت سياسية أم إقتصادية أم إجتماعية أم تاريخية، إلا أنّ نصيب الشخصيات الثقافية والعلمية كان ضئيلاً منها، ولم تلق ذلك الإهتمام والإنصاف المناسب من تلك الدراسات، وتلك الأسباب وغيرها كانت الدافع الأول لإختيار دراسة إحدى الشخصيات موضوعاً لدراستنا هذه، وحقيقة الأمر إن دراسة شخصية أستاذ جامعي ليس بالأمر اليسير، لكونها لاتمثل عملية تجميع لمفردات السيرة الشخصية ومن ثم ترتيبها وسردها في إطار محدد، لهذا وذاك، كان على الباحث أن يحيط علماً بشخصية الدكتور هاشم صالح التكريتي، والتعرف على ميوله وإتجاهاته والوقوف على ظروف تطوره العلمي والفكري ومن ثم التوجه في أعماق مادته التأريخية، ليستنتج منها الخلاصة الحقيقية لمادة دراسته، فالدكتور هاشم صالح يعد من أساتذة الجيل الثاني في مدرسة التاريخ الحديث والمعاصر في العراق وأحد أركانها في العصر الحالي لما قدمه من نتاجات علمية وفكرية وأكاديمية .

قُسِمت الدراسة على ثلاث مباحث تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، تناول الأول، الحياة الإجتماعية للدكتور هاشم التكريتي فتطرق إلى ولادته ونشأته ودراسته، أما الثاني فإستعرض أثر التكريتي كأستاذ تربوي، وكرس الثالث لدراسة جهود هاشم التكريتي العلمية والتربوية، إعتمدت الدراسة على مصادر رصينة ومتنوعة يمكن ملاحظتها في الهوامش وقائمة المصادر، كان من أبرزها، ملفات جامعة بغداد وملفات دار الكتب والوثائق وملفات مديرية التقاعد العامة، فضلاً عن عدد من الموسوعات العربية، كما كان للصحف والمجلات الدور الأكبر الذي لايمكن تجاهله أو التغاضي عنه، وعدد لايستهان به من الكتب العربية والمعربة، وكان للمقابلات الشخصية التي أجريت مع الدكتور هاشم وعائلته وأصدقائه وزملائه أهمية وفائدة كبيرة في إغناء الدراسة بمعلومات قيمة، كما أفادت مصادر أخرى

كالمحاضرات والسجلات الخاصة بجامعة بغداد والغربية المتوسطة، الباحث في الوصول الى معلومات وحقائق لم يجدها في الأولى .

وفي الختام نتمنى أن نكون قد وفقنا في كتابة هذا البحث المتواضع عن سيرة وحياة علم من أعلام مدرسة التأريخ الحديث في العراق، والله الموفق .

١. حياته الإجتماعية (الولادة. النشأة. الدراسة) .

ولدَ هاشم صالح مهدي سلوم في مدينة تكريت العراقية التي تبعد حوالي مائة وستين كيلومتراً شمال العاصمة بغداد، في الأول من تموز عام ١٩٣٧[١]، في أُسرة كبيرة، كريمة ومعروفة، تفرعت أُصولها الأولى في معظم مناطق العراق والوطن العربي، وهي أُسرة السادة الرفاعية الحسينية، وينحدر من أحد فروع هذه الأُسرة وهو الفرع الصيادي من السادة النجاجرة الرفاعية الحسينيين[٢] .

نشأ هاشم في بيت علم ودين وكان لأبيه الأستاذ صالح الفضل الكبير في توجيهه ودفعه للسير في طريق العلم والتعلم، لاسيما وإنه كان مثقفاً ومن أوائل المُعلمين في تكريت[٣]، عاش هاشم طفولة بسيطة وممتعة تذوق فيها بساطة الحياة وجمالها في ذلك الوقت مثلما نشأ نشأة أساسها الإلتزام بالتقاليد والأعراف العشائرية والتمسك بالتعاليم الإسلامية وذلك بفعل طبيعة الأسرة التي ترعرع فيها، وكان لتنقل الأستاذ صالح والد هاشم في القرى والمدن العراقية بحكم طبيعة عمله كمعلم في ذلك الوقت، الآثر الكبير على هاشم في مرحلة الطفولة، إذ إنه إلتحق بالمدرسة الإبتدائية في قرية صغيرة تسمى (العبايجي) في ناحية الطارمية التابعة لقضاء الكاظمية ببغداد في ذلك الوقت[٤]، بسبب إنتقال والده للسكن فيها ليكون قريباً من مقر عملهِ في مدرسة القرية المذكورة، وبعد إكمال هاشم المرحلة الإبتدائية في العبايجي عام ١٩٤٨ إنتقل والدهُ الى ناحية بلد التابعة لقضاء سامراء والتابع إدارياً الى لواء بغداد آنذاك[٥]، فإلتحق هاشم بالمدرسة الجعفرية[٦] في ناحية بلد لعدم وجود مدرسة متوسطة رسمية هناك في ذلك الوقت فَدرس فيها مواد مرحلة الأول المتوسط .

إنتقلت الأسرة فيما بعد إلى سامراء، ليدخل هاشم فيها الصف الثاني المتوسط في عام١٩٤٩، ويكمل المتوسطة والثانوية في ثانوية سامراء للبنين[٧]، كما أدى التنقل في مسيرة حياة الأستاذ صالح بين الريف والمدينة، الى "تحديث في عقل هاشم اليافع في ذلك الوقت فالمقارنات الأولى بين الريف والمدينة ليس للإختلاف القيمي حسب بل الإطلاع على معاناة

الفلاحين وتخلف الحياة الزراعية في الأرياف العراقية آنذاك رغم أنها كانت تشكل عماد الحياة الإقتصادية والركيزة الأساسية لحياة المجتمع العراقي إجتماعياً وإقتصادياً بل وحتى سياسياً، وقد صبَ ذلك كلهُ في فهم هاشم التكريتي للعلاقات الإجتماعية السائدة في الريف العراقي والإفادة منها في تحليل الوقائع التأريخية فيما بعد"[٨]، وفي سنة١٩٥٣ نجح هاشم من الصف الخامس الأدبي[٩]، ليُقدم أوراقَهُ للدراسة في دار المعلمين العالية في بغداد في نفس السنة، وتم قبوله ومباشرته في قسم اللغة العربية[١٠]، وبعد مدة قصيرة من ذلك، وجهت إدارة الدار دعوة للطلبة الراغبين بالدراسة في قسم العلوم الإجتماعية والذي يعنى بدراسة التاريخ والجغرافيا للإنتقال للدراسة إليه، فتوجهت أنظار الطالب هاشم إلى ذلك القسم الذي مابرِحَ إلا أن أكمل إجراءات الإنتقال إليه، فإلتقى هاشم أثناء مسيرة دراسته في دار المعلمين العالية، برفاق دربه، الذين إرتبط معهم بعلاقة مصيرية وهم يدرسون في قسم التاريخ، كان أبرزهم حسين محمد القهواتي، وصالح محمد العابد .

أثرت شخصية هاشم وطباعه وشمائله في بعض أصدقائه الذين ما آنفكوا عن ملازمته لإغلب الأوقات، كما أعجب بهاشم أيضاً آنذاك أحد طلبة دار المعلمين العالية وهو كمال مظهر أحمد، الذي أشار إلى إن هاشماً كان محبوباً من الجميع ومحترماً ويقدم المساعدة لكل من يطلبها منه ولا سيما زميله صالح العابد وحسين القهواتي، حتى عُرِفَ بعلاقته الطيبة مع أقرانه وزملائه[١١].

أكمل هاشم دراسته في قسم التاريخ الذي تميز فيه وحصل على مرتبة الشرف[١٢] عند تخرجه في١٩٥٧/٧/١ من دار المعلمين العالية، وبعد تخرجه، سعى للحصول على التعيين، وأثناء تقديم أوراقه الثبوتية خُير بين التعيين في بغداد أو تكريت قريباً من عائلته وعشيرته، إلا إنه إختار العمل في مدارس العاصمة، فصدر الأمر بتعيينه في ١٩٥٧/٩/٨[١٣]، بكتاب من وزارة المعارف العامة مدرساً في المدرسة الغربية المتوسطة ببغداد، وكان التنسيب إلى تلك المدرسة يجري وفق بيانات وأولويات، وكونَ أن هاشماً قد حصل على معدل عالٍ في دار المعلمين فكان ذلك أحد الأسباب التي أهلته ليكون أحد أعضاء الأسرة التعليمية في تلك المدرسة[١٤] .

عَمَلَ هاشم في التدريس وأجادَ فيه، كما عمل كمراقب في القسم الداخلي الملحق بالمدرسة والتابع لدار المعلمين العالية[١٥]، وبعد ثلاث سنوات من العمل في التعليم الثانوي

حصل هاشم صالح على زمالة دراسية الى الإتحاد السوفيتي الأسبق، وذلك بعد غمط حقه في الذهاب في بعثة الى إنكلترا، حيث خُيرَ بين الذهاب إلى المانيا الشرقية لدراسة التاريخ الإسلامي أو الذهاب الى الإتحاد السوفيتي لدراسة التاريخ الحديث، فإختار الأخير لميله الى ذلك الحقل من الدراسات التاريخية(١٦)، وبعد أن إلتحق بجامعة موسكو تقرر أن تكون السنة الأولى لتعلم اللغة الروسية فواجهتهُ بعض الصعوبات في تعلم تلك اللغة الغريبة عليه(١٧)، وتقرر أن تكون مدة دراسة اللغة من ١٩٦٠/١١/١إلى ١٩٦١/٦/١ فإجتازها هاشم صالح بنجاح وأصبحت لديه معرفة ودراية بأساسيات اللغة الروسية، كما صادفت هاشم، مشاكل أخرى أثناء مدة الدراسة، منها تغير الوضع السياسي في العراق بعد أحداث ٨ شباط ١٩٦٣، إذ تعرض هو وبعض الطلبة العراقيين الموجودين في موسكو إلى الفصل من الدراسة، وذلك لإنهم حُسِبوا على التيار الماركسي أو على الشيوعيين بمعنى أدق، كما قامت الحكومة العراقية آنذاك بسحب جوازاتهم وقطع الصلة بهم(١٨)، فكانت مدة الدراسة التي قضاها هاشم صالح في الإتحاد السوفيتي بمثابة مرحلة متميزة في حياته العلمية، وطفرة نوعية أثرت إيجاباً في بناء فكره وتحسين إسلوبه، حتى أكمل دراسته بتفوق، وناقش إطروحته المعنونة "سياسة الإستعمار البريطاني في الدولة العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى (١٩٠٨-١٩١٤) " في كلية التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة موسكو في ١٩٦٥/١١/١٢ ليحصل على شهادة الكانديدات التي تعادل دكتوراه في فلسفة التاريخ(١٩).

عادَ الدكتور هاشم صالح إلى العراق في تشرين الثاني ١٩٦٥، محققاً إنجازاً على المستوى العلمي، إلاإنه كان قلقاً بسبب فصله الذي منعهُ من التعيين في ظروف كان بها بأمس الحاجة إليه للحصول على مورد مالي وممارسة تخصصه في إحدى الجامعات أو الدوائر الحكومية العراقية آنذاك، وبعد مراجعات ومحاولات عديدة حصل على مبتغاه في أخر المطاف(٢٠) .

٢- هاشم صالح استاذاً تربوياً .

عُينَ الدكتور هاشم صالح على الملاك الثانوي في ١٩٦٦/١٠/١ وبنفس التاريخ باشر مدرساً في ثانوية إبن رشد في بغداد(٢١)، ليحصل في عام ١٩٦٨على دعوة للعمل في جامعة قاريونس بليبيا، فإلتحق تاركاً عملهُ في ثانوية إبن رشد، بتاريخ ١٩٦٨/٨/٣١، بسبب مالاقاه من عداء وعدم إحتساب لشهادته ومنعه من التعيين في مؤسسات التعليم العالي، وفي

أثناء وجوده في ليبيا تغير الوضع السياسي في العراق عام ١٩٦٨، عندها قدمَ هاشم وهو في ليبيا طلباً للتعيين في جامعة بغداد، وتم قبول طلبه فعادَ إلى العراق، وأتم تلك الإجراءات في سنة ١٩٦٩، لِيُعين بصفة معيد في كلية التربية بجامعة بغداد، بعد أن بينت الأخيرة، حاجتَها لخدماته[٢٢]، فباشر بمهامه في نفس ذلك اليوم الذي صدر فيه الأمر الجامعي بالتعيين[٢٣]، إلا إن تلك المباشرة لم تمنعه من المطالبة بضرورة إنهاء إلتزاماته الأخلاقية والعلمية في جامعة قاريونس التي عمل فيها قبل عودته إلى العراق وكانت السنة الدراسية في منتصفها، وبعد عرض طلبه على رئاسة جامعة بغداد حصلت الموافقة على إعارته إلى جامعة قاريونس ولمدة سنة كاملة[٢٤]، فسافر الى ليبيا وأكمل الفصل الدراسي لطلبته، ونظراً لما أبداه من إمكانية علمية كبيرة ونجاحه في العمل في تلك الجامعة وتمسك طلبته به، طلبت الأخيرة تمديد إعارته لسنة أخرى[٢٥]، وفي أثناء تواجده في ليبيا قام بترجمة كتاب للمستشرقة السوفيتية ز. ب. ياخيموفتش، (الحرب التركية الإيطالية ١٩١١ ـ ١٩١٢)، فقامت الجامعة الليبية بطبعه وإعتماده ككتاب منهجي في كلية الآداب والتربية التابعة لها[٢٦].

عاد الدكتور هاشم الى العراق في ايلول١٩٧٠ وواصلَ عملهُ معيداً في كلية الآداب بعد دمجها بكلية التربية في جامعة بغداد[٢٧]، وبمرور الوقت تطورت لديه ملكة النقد والتحليل لتزيد من قدرته على الكتابة والتأليف والترجمة، كيف لا وهو يتقن اللغات الروسية والإنكليزية فضلاً عن إجادته للغة العربية، وفي كلية الآداب، كُلف بتدريس مادة "تاريخ أوروبا في القرن الثامن عشر"[٢٨]، لطلبة المرحلة الثالثة في قسم التاريخ، تلك المادة التي أجاد في تدريسها حتى كان ملماً بجميع جوانبها، الأمر الذي إنعكس إيجاباً على طلبته، ولأهمية ذلك الموضوع قام الدكتور هاشم صالح بتأليف كتاب في ذلك الإختصاص حدد عنوانهُ بـ(موجز تاريخ أوروبا في القرن الثامن عشر)[٢٩].

تزوج الدكتور هاشم صالح من السيدة سميرة محمد جاسم العابد[٣٠]، في ١٩٧٢/٢/٢٨[٣١]، وكانت سيدة فاضلة ومن أسرة معروفة الأصل والنسب، فضلاً عن كونها متعلمة ومثقفة، عملت في مجال التعليم[٣٢]، فشاركته منذ ذلك التاريخ رحلة عمره الزاخرة بالأحداث المختلفة والإنجازات المتعددة .

واظبَ الدكتور هاشم في عملهِ مُدرساً ومؤلفاً وباحثاً تاريخياً طيلة سنوات عملهِ في كلية الآداب، فقضى وقته بين التدريس لمختلف المواضيع الدراسية، والإشراف والمناقشة على رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه والمشاركة في لجان التنقيح والتأليف وإيفادات إلى بلدانٍ عديدة في العالم، وحضور المؤتمرات والندوات العلمية[٣٣] .

حَصَلَ الدكتور هاشم على لقب مدرس في سنة ١٩٧١[٣٤]، ورغم الحيف الذي لحق به من عدم معادلة شهادته أول الأمر، وعدم إحتساب خدمتهِ السابقة في التعليم الثانوي، إلا إنه واصل مشواره التربوي الذي آمن به وحافظ على الأمانة العلمية، طوال سنوات عمله في التدريس داخل العراق وخارجه، وفَضَلَ العمل في التدريس على أي عمل أخر، ونجح نجاحاً باهراً فيه، إذ إتصف بمواصفات الأستاذ الناجح والمربي الفاضل، فهو في تدريسه لطلبته لم يجدوا فيه غير الخلق الرائع والإسلوب القويم وهدوء الطبع ونقاء السريرة وحب الخير والتواضع والأدب والإحترام[٣٥]، فقد جاءت التقارير عن سيرته ومهنيته وعلميته العالية، في مجموعها لصالحه وأثنت عليه وأوصت بترفيعه وتكريمه منذ التحاقه بالتدريس في كلية الآداب سنة ١٩٧٠، وما تلاها من خدمة جليلة في تلك المؤسسة العلمية العريقة[٣٦]، حتى تمت معادلة شهادته في سنة ١٩٧٢[٣٧]، فواصل تأدية عمله الإداري فضلاً عن إلتزامه تجاه طلبته، كما وحصل على بعض الإستحقاقات كالترقية العلمية، وفي عام ١٩٧٤ تم شموله كأقرانه بقرار رعاية الكفاءات العلمية الذي أصدرته هيئة رعاية الكفاءات التابعة لرئاسة الجمهورية[٣٨]، حَصَلَ في ضوئهِ على قطعة أرض في بغداد شَيَدَ عليها داره الوحيد الذي لم يملك غيره لحد الآن[٣٩] .

٣- جهوده العلمية والتربوية .

تابع الدكتور هاشم عمله في التدريس وأجاد فيه فكان بحق الأستاذ الذي حظي بإحترام الجميع، وكانت سنوات خدمته اللاحقة، مليئة بالحفاوة والتكريم من جامعته وطلبته والجامعات الأخرى، كما كانت إنجازاته العلمية والفكرية، هي خير من شهد على تلك الصفات التي حملها، وأشار إليها كل من عرفهُ وإطلع على نتاجاته في التدريس والتأليف والإشراف[٤٠] .

حَصَلَ الدكتور هاشم على الترقية الى مرتبة أستاذ مساعد سنة ١٩٧٥[٤١]، وذلك لما أبداه من إمكانية علمية ورصانة عالية في البحوث والمؤلفات التي قام بنشرها وكذلك نشاطه

العلمي والفكري والمهني، فسطع نجمه وذاعت شهرته في أروقة العلم والمعرفة في العراق والوطن العربي[٤٢] .

وعكست تقويمات مرؤوسيه السنوية طبيعة الحالة العلمية والأخلاقية التي كان عليها الدكتور هاشم صالح، والتي تضمنت الثناء والتقدير عن خدماته العلمية وجهوده الإستثنائية في عمله، حتى أوصت أغلبها بترقيته[٤٣]، تكللت السنوات الممتدة بين سنة١٩٨٠ـ١٩٩٠ ببروز شخصية الدكتور هاشم العلمية والأكاديمية وذلك بعد الإنجازات العلمية والأكاديمية التي حققها في تلك المدة وما قبلها، ونشره لأهم البحوث الأكاديمية والعلمية التي نشرت في مجلات ودوريات رصينة، حاز بها سنة ١٩٨٩م على مرتبة الأستاذية[٤٤] .

كما يلاحظ وبشكل واضح زيادة وغزارة نتاجاته العلمية والتربوية، فبعد ذلك التاريخ(١٩٨٩) ظهرت مؤلفاته المتميزة عن المسألة الشرقية والأستعمار وتاريخ روسيا، وبروز شخصيته العلمية والأكاديمية داخلياً وخارجياً، داخلياً من خلال تواصله الدائم مع طلبته وفي كافة المراحل الدراسية ومن خلال نتاجاته المتميزة من كتب وبحوث، وخارجياً من خلال إستكماله لحضور الندوات والمؤتمرات التي تهتم بموضوعات وقضايا التاريخ والسياسة والإجتماع، التي تخص العراق والأمة العربية، فمن الملاحظ أنّ الدكتور هاشماً قد شق طريقه بكل عصاميةِ وصرامة متجاوزاً كل المعوقات والمصاعب التي ظهرت أو واجهت طريق تقدمهِ العلمي والأكاديمي، ففي مجال التدريس حازَ الدكتور هاشم صالح على رضا وإستحسان طلبته وزملائه ومرؤسيه وأجاد في تدريسه لعدة مواد وفي مجالات شتى، توزعت بين تاريخ روسيا وتركيا وأوروبا وإيران والعراق وتاريخ الولايات المتحدة[٤٥] .

إرتبط إسم الدكتور هاشم التكريتي بكلية الآداب التي عمل فيها بكل إخلاص وتفاني وتخرج على يديه آلاف الطلبة في مرحلة البكالوريوس ومئات المتخصصين في التاريخ الحديث وبكافة فروعه على مستوى الماجستير والدكتوراه[٤٦]، وعن خبرته العلمية، فقد أُختير لتقويم المئات من بحوث الترقية الى مراتب مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ، ولبحوث التعضيد والنشر في المجلات العلمية، ولرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه من مختلف الكليات ومراكز البحث والمؤسسات العلمية والثقافية التي تعنى بالدراسات الإنسانية[٤٧]، وفي مجال اللجان العلمية فقد كان لأستاذنا الكبير هاشم صالح التكريتي دور كبير وفاعلٍ فيها، إذ

إشترك مراراً وتكراراً كرئيس أو عضو في عدد من تلك اللجان ويمكن درج قسم منها وكما مبين في أدناه :

أ- رئاسة اللجنة الوزارية المشكلة للنظر في الشهادات التي يمنحها معهد التاريخ العربي والتراث العلمي[٤٨].

ب- رئاسة لجنة الترقيات العلمية في كلية الآداب . جامعة بغداد[٤٩] .

ج- عضوية مجلس قسم التاريخ في كلية الآداب . جامعة بغداد[٥٠] .

د- عضوية الهيئة الإستشارية لمجلة "دراسات عراقية" الصادرة عن معهد الخليج للأبحاث[٥١] .

هـ- عضوية اللجنة التي شكلتها وزارة التربية لمراجعة وتنقيح كتب التاريخ الحديث للصفوف (السادس الإبتدائي والثالث المتوسط والسادس الإعدادي[٥٢].

و- عضوية الهيئة الإستشارية ـ جامعة بغداد[٥٣].

ز- عضو إتحاد المؤرخين العرب[٥٤] .

كما تقلد مؤرخنا في مرات عديدة مناصب إدارية في قسم التاريخ وكلية الآداب، فكان لكفاءتهِ وعلميتهِ وإخلاصهِ في عمله أن دفع المسؤولين لتكليفه بتلك الأعمال التي تولاها التكريتي بشكل مؤقت وآثر العمل في التدريس الذي فضله على أي عمل أخر مهما كان نوعه أو مكانته ، كماأسهم مؤرخنا في تحريرعدد من الموسوعات التاريخية بكتابة مواد عديدة ولعل من أبرز تلك الموسوعات، موسوعة مدينة تكريت، التي أصدرتها وزارة الثقافة والإعلام العراقية بأربعة أجزاء ضمن سلسلة موسوعات مدن العراق، إذ كتب التكريتي في الجزء الرابع من تلك الموسوعة فصلاً بعنوان الإحتلال البريطاني لتكريت، كما كان التكريتي عضواً في هيئة تحرير الموسوعة إلى جانب نخبة من المؤرخين والجغرافيين والأدباء والأثاريين العراقيين[٥٥]، ولعلميتهِ وخبرتهِ الكبيرة في مجال التاريخ الأوروبي الحديث فقد تم إختياره مع أساتذة أخرين من قبل وزارة التربية في العراق لتأليف كتاب التاريخ الحديث للصف الخامس العلمي[٥٦]، وهو كتابٌ خاص بطلاب كلية بغداد، وهي بمثابة مدرسة نموذجية أكثر طلبتها من المتميزين وأصحاب الدرجات والمعدلات العالية، ولم تقتصر إسهامات الدكتور هاشم صالح على المجالات العلمية والتربوية في العراق فقط، بل فاضَ ينبوعُ علمهِ ومعرفته حتى وصل إلى العديد من الدول العربية والأجنبية، فقامت تلك الجهات بدعوته في أكثر من

مناسبة إلى زيارتها وعقد الندوات أو المؤتمرات العلمية والتدريس في جامعاتها، ومن تلك الإعارات أو الإيفادات خلال مراحل مسيرته العلمية والتربوية الآتي :

أ- إعارة للتدريس في الجامعة الليبية ١٩٦٩-١٩٧٠، تمت إعارته الى الجامعة المذكورة بعد أن طلبت الأخيرة ذلك، وبعد موافقة الحكومة العراقية أنذاك على إعارته.

ب . إيفاد الى أفغانستان سنة ١٩٧٤[٥٧]، كان هذا الإيفاد بطلب من الحكومة الأفغانية للجمعية التاريخية العراقية، التي قررت إيفاد الدكتور هاشم مع أساتذة أخرين لتقوية العلاقات الثقافية والتاريخية والبحثية في مجالات التاريخ الحديث .

ج- إيفاد إلى المغرب وموريتانيا ١٩٨١، أوفد الدكتور هاشم مع أساتذة أخرين إلى بلدان المغرب العربي لِعرض وجهات نظر العراق في الحرب العراقية . الإيرانية ولتوثيق الصلة بأشقائهم من المختصين العرب ولتبادل المعلومات وتنسيق النشاطات العلمية المشتركة بإتجاه كتابة تاريخ الأمة العربية[٥٨] .

د- إيفاد الى الإتحاد السوفيتي الأسبق١٩٨٦، لجمع مصادر كتاب المسألة الشرقية[٥٩] .

هـ- تدريس في جامعة درنة ١٩٩٩-٢٠٠١ .

و- إيفاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية - جامعة نيويورك من ١٢حزيران ٢٠٠٤-٢٥ تموز ٢٠٠٤ ، جاء ذلك إلايفاد إجابةً لدعوة من جامعة نيويورك، للمشاركة في حلقات نقاشية نظمتها الجامعة المذكورة في موضوع التاريخ الأمريكي[٦٠].

ز- إيفاد إلى الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٥، حصل هذا إلايفاد أيضاً إجابة للدعوة التي وجهت للدكتور هاشم من قبل مركز الخليج للأبحاث، لحضور ندوة " العراق ودول الجوار: رؤى متبادلة "، والتي تناقش علاقات العراق مع الدول الإقليمية المجاورة له العربية وغير العربية[٦١] .

ح- إيفاد الى سويسرا . جامعة بازل ٢٠٠٦[٦٢]، قام الدكتور هاشم أثناء هذا إلايفاد الذي تم بطلب من الجامعة المذكورة بإلقاء محاضرات في غاية الأهمية على طلاب تلك الجامعة، مما دفع القائمين عليها إلى الطلب منه التعاقد مع الجامعة للتدريس فيها إلاإنه رفض ذلك وفضل العودة إلى بلده[٦٣] .

أمّا في مجال المؤتمرات والندوات التي حضرها أستاذنا التكريتي، داخل وخارج العراق فهي كثيرة ومتنوعة، وتلك المؤتمرات أو الندوات تُمَثِل جانباً من الجهد العلمي

والحرص الكبير للدكتور هاشم على كسب العلم والمعرفة والإفادة والإستفادة من تلك الندوات والمؤتمرات(٦٤)، كما كان لجهوده العلمية والتربوية، صدى كبير في الأوساط الأكاديمية والفكرية، مماحدا بالعديد من الأكاديميين والمسؤولين وأصحاب القرار إلى شكره وتقدير جهوده وتكريمه كلما سنحت الفرصة لهم، وتقديراً وتثميناً لمكانته ولما قدمه ولايزال يقدمه من نتاجات وإبداعات وعطاء لاينضب بالرغم من توالي وتقادم السنين عليه(٦٥).

مما تقدم تبدو واضحة وجلية المكانة العلمية والفكرية لأستاذنا التكريتي بين الأوساط العلمية والأكاديمية والفكرية والتي لم تتوانَ عن تكريمه والإحتفاء به وشكره في أكثر من مناسبة ومكان، ولم يقتصر شكره وتكريمه على المؤسسات والأوساط الرسمية فقط بل شمل أيضاً مؤسساتٍ وأشخاصاً من غير الوسط الأكاديمي التي لها إهتمام وإطلاع بالتاريخ والمهتمين به(٦٦) .

إستمر التكريتي في تألقه وعطائه العلمي والتربوي يؤلّف ويُدرّس ويشرف على طلبة الدراسات العليا متحدياً كل الظروف والصعاب التي واجهت البلد طوال حقبة التسعينات وما بعدها، ملتزماً بكل مبادئ وأخلاق الأستاذ الجامعي التي يؤمن بها ويعمل بها، فعلى الرغم من كل الظروف الصعبة من حصار إقتصادي وقلة الدخل المادي والمعيشي لأساتذة الجامعات، وكان بإمكانه أنذاك تغيير حالته المعيشية والإقتصادية بطلب صغير منه إلا إنه رفض المساومة والإنحناء إلى أي جهة لايؤمن بفكرها وسياستها التي لايعدها صحيحة ومنصفة ولذلك فضل الذهاب للتدريس في جامعة درنة الليبية سنة١٩٩٩(٦٧)، لتوفير مستلزمات العيش لإفراد عائلته بعد أن أثقلت مصاعب الحياة كاهله، وكذلك لتوفير مستلزمات زواج إبنه البكر زياد(٦٨)، وفي ليبيا إستطاعَ أن يستغلَ كُلَ أوقات فراغهِ مُكرساً جهودهُ للبحث والتأليف والإستزادة العلمية والثقافية(٦٩)، ولعلميته وتفانيه وجهوده العلمية والتربوية إختاره طلابه في جامعة درنة كأفضل أستاذ لسنة ٢٠٠١ـ٢٠٠٢(٧٠) .

واصَلَ الدكتور هاشم صالح بعد عودته من ليبيا سنة٢٠٠١ العطاء والتألق والإبداع، فقضى وقته بين المحاضرات والطلبة وإعداد البحوث والإشراف على رسائل وأطروحات الدراسات العليا، والتنقل من محاضرةٍ إلى أخرى، ومن التدريس صباحاً إلى التدريس مساءً، ولم يتذمر أو يتوسط أويستغل قرابته من مسؤولين سابقين أنذاك، لإن عزة نفسه أكبر من أن تجعله يتنازل لغيره، فهو متميز في إحترامهِ لنفسه، لايقبل قيد أنملة أن يجعلها تتراجع

أوتهتز، لاسامح الله أمام مغنم دنيوي أو إغراء مؤقت، لإنه يؤمن بقول سيدنا المسيح (عليه السلام)، "مافائدة أن يخسر الإنسان نفسه ويربح العالم"[٧١]، وبعد الإحتلال الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣، ومارافقهُ من تغيير في النظام السياسي والإقتصادي وحتى الإجتماعي في العراق، إستمر الدكتور هاشم على مبدئيته وأفكاره وتوجهاته، فلم ينافق أويداهن أويُقدم على عملٍ لايؤمن به أويخالف معتقداته الفكرية والعلمية، ولذلك يرى الجميع إن مكانته وعلميته وحب طلبته وزملائه والمحيطين به إزدادت وبشكل ملحوظ بعد ذلك التاريخ[٧٢]، وفي سنة ٢٠٠٨ أحيل الدكتور هاشم على التقاعد[٧٣]، وهو في قمة عطائه العلمي والتربوي والأكاديمي، فتصدى العديد من الأكاديميين والمهتمين بشؤون التعليم العالي لذلك الأمر بالكتابة والإشارة والنقد إلى مثل تلك القرارات، وعلى سبيل المثال لا الحصر، كَتبَ الدكتور عادل تقي البلداوي، مقالاً في جريدة المشرق[٧٤]، بخصوص إحالة أساتذة جامعيين على التقاعد، فضلاً عن مقال الدكتور طاهر خلف البكاء في جريدة الصباح بخصوص هذا الموضوع أيضا[٧٥]، ومقال الدكتور حميد عبدالله في جريدة المشرق[٧٦].

واصل الدكتور هاشم عمله في كلية الآداب بعد تعاقد جامعة بغداد معه ومنحه صفة أستاذ متمرس[٧٧]، ودرجة خبير[٧٨]، وصدرت له أهم المؤلفات والكتب بعد هذا التاريخ، كما ناقش وأشرف على العديد من رسائل وإطروحات الدراسات العليا وفي مجالات عديدة تخص التاريخ الحديث والمعاصر .

٤- وقفة تحليلية لإهم مؤلفات التكريتي حتى العام ٢٠٠٨ .

للدكتور هاشم صالح مؤلفات مهمة ومتميزة في مجالات مختلفة ويأتي في مقدمتها كتاب المسألة الشرقية، المرحلة الأولى ١٧٧٤-١٨٥٦ فضلاً عن كتابي الإستعمار، أشكاله. تطوراته. أساليبه، وروسيا ١٧٠٠-١٩١٤، وغيرها من كتبهِ المهمة الأخرى، وله من البحوث المنشورة والمخطوطة العدد الكبير، وجميعها تميزت بالدقة والموضوعية والرصانة والعلمية، كما ترجم عدداً من الكتب والبحوث المختلفة التي تخص التاريخ الحديث للعراق والوطن العربي وأوروبا، وسنتطرق بشيء من التحليل والتعريف لبعض مؤلفاته التي أنجزها قبل عام ٢٠٠٨ ومنها:

أ- المسألة الشرقية[٧٩] . المرحلة الأولى ١٧٧٤-١٨٥٦.

بدأ الدكتور هاشم التكريتي في تأليف هذا الكتاب منذ سنة ١٩٨٦ ومن أجل ذلك ذهب في إيفاد الى الإتحاد السوفيتي الأسبق للحصول على مصادر الكتاب لعدم توفرها آنذاك في العراق، فكانت مدة ذلك الإيفاد سنة كاملة، بعدها أتمَ العمل فيه وطُبع على نفقة جامعة بغداد سنة ١٩٩٠، إشتمل الكتاب فضلاً عن المقدمة والخاتمة والهوامش خمسة فصول وهي على التتالي، التوسع الروسي في الدولة العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، الثورة الصربية وقيام دولة الصرب القومية ١٨٠٤-١٨٢٢، الثورة اليونانية وإستقلال اليونان ١٨٢١-١٨٢٢، المسألة الشرقية في ١٨٢٢-١٨٥٣، وأخيراً حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦ .

إحتوى الكتاب على العديد من المحاور المهمة ويكاد يكون أول دراسة شاملة وموضوعية ركزت على الخلافات التي نشبت بين الدول الأوروبية الكبرى، والصراع الذي إشتد بينها، فضلاً عن الآتصالات الدبلوماسية فيما بينها بشأن الأحداث التي إنتابت الدولة العثمانية في تلك الحقبة الزمنية، وقد أحرز الكتاب رضا المعنيين، لإسلوبه العلمي ومنطقهِ الرصين، وكان له مكانةً في الأوساط العلمية والأكاديمية، إذ تتبع مؤرخنا في هذا الكتاب المراحل الأساسية للصراع بين الدول الكبرى، وشرحَ مواقف تلك الدول محاولاً إظهار الدوافع الحقيقية التي حددت تلك المواقف وأثرت فيها[٨٠]، ولم يتطرق فيه الى بحث التطورات الداخلية في الدولة العثمانية أو بحث الوقائع العسكرية في حروبها الكثيرة كما هو معتاد في مثل هذه الكتابات، إلا في حدود ضيقة تقتضيها ضرورة إيضاح الموضوع الرئيس وهو الصراع بين الدول الكبرى، وكان أصل ذلك الكتاب بحوثاً رصينة أنجزها التكريتي ونشرت في العديد من المجلات المحكمة منها على سبيل المثال، مجلتي "المؤرخ العربي"و "دراسات في التأريخ والآثار"[٨١] .

عُدّ الكتاب إنجازاً كبيراً للدكتور هاشم التكريتي، كما ذَكر الكثير ممن إطلع عليه وقرأه[٨٢] مثلما ذَكرَ هو أيضاً في أكثر من لقاء ومناسبة[٨٣]، فكان الكتاب الأول من نوعه في اللغة العربية في وقت كتابته عن موضوع المسألة الشرقية فأفاد الكثير من طلبة الدراسات العليا والأولية في العراق وحتى الوطن العربي، وظهرت أهميته من خلال معالجته لموضوعات مهمة وحساسة من تأريخ المسألة الشرقية التي ضَمنّها في فصول الكتاب

الخَمسة والتمهيدِ لها، إذ ذكر في تمهيد الكتاب الأوضاع التي كانت تعاني منها الولايات العثمانية والتدهور الذي إنتاب أنظمتها الإقتصادية والسياسية والعسكرية فضلاً عن المشاكل والأزمات التي عانت منها تلك الدولة، وكذلك الحروب التي خاضها السلاطين العثمانيون في أوروبا وآسيا ونتائجها ومسبباتها، وتعرضَ الكتاب الى التدهور العسكري وما كانت تعانيه المؤسسة العسكرية العثمانية من مشاكل، ووضحَ مشاكل الصناعة والتجارة والزراعة وذكر الإتفاقيات والمعاهدات التي عقدها السلاطين العثمانيون مع الدول الأخرى وأبرز ما تضمنته تلك المعاهدات من بنود، ثم تطرق الى أصل تسمية المسألة الشرقية وبدايتها، وقد حدد مساحة أحداثها الى ثلاث مراحل أساسية[٨٤] .

بدأت المرحلة الأولى من أواخر القرن الثامن عشر وحتى نهاية حرب القرم(١٨٥٣-١٨٥٦)، والتي تميزت ببروز دور روسيا القيصرية وتنامي نشاطها تجاه المناطق القريبة منها، لتواصل المرحلة الثانية إستعراض أهم الأحداث التي آمتدت من نهاية حرب القرم حتى أواخر القرن التاسع عشر، كان من أهمها زيادة الإهتمام الأوروبي بالدولة العثمانية متمثلاً بالدور البريطاني والفرنسي آنذاك والذي أسهم في تقليص الدور الروسي في المنطقة فضلاً عن منافستهِ، وجاءت المرحلة الثالثة لتضم أحداث الحقبة الممتدة من أواخر القرن التاسع إلى خسارة الدولة العثمانية سنة ١٩١٨ في الحرب العالمية الأولى، الحقبة التي أوضحت تضاؤل دور المسألة الشرقية في العلاقات الدولية وذلك بسبب ظهور بؤر الصراع في مناطق أخرى من العالم فضلاً عن تنامي الدور الألماني وإتساع نشاط حركة التحرر القومي لدى الشعوب التي كانت خاضعة للدولة العثمانية ولاسيما منها الشعوب العربية التي ناضلت وساهمت في إضعاف السلطات العثمانية في الحرب العالمية الأولى[٨٥]، وأدت إلى فقدان الدولة العثمانية لبعض الأجزاء من ممتلكاتها لينتهي بها الأمر إلى التدهور والسقوط .

ب- الإستعمار : اشكاله . تطوراته . اساليبه .

جاءت فكرة تأليف كتاب الإستعمار بعد طلب هيئة كتابة التاريخ في العراق[٨٦]، للكتابة في موضوع الإستعمار وأساليبه، الطلب الذي لاقى إستحسان الدكتور هاشم الذي باشر بكتابته، وعند إنجازه خرجت الطبعة الأولى من قبل دار الشؤون الثقافية العامة سنة ١٩٨٩[٨٧]، قُسِمَ الكتاب على مقدمة ومحتوى وقائمة المصادر التي بينت ماآستند عليه المؤلف من مصادر ومراجع .

بلغت صفحات الكتاب أثنتين وثمانين صفحة من القطع المتوسط، إستعرض مؤرخنا في صفحاتها، تأريخ الإستعمار وتطور أساليبه محللاً بعمق الدوافع الإقتصادية والسياسية التي أدت بالدول الإستعمارية إلى تغيير أساليبها للسيطرة على الدول الضعيفة، مع أنَّ ذلك التغيير لم يصاحبه تخفيف في عنف وقوة المستعمرين، إذ استمرت معه عمليات نهب ثروات المستعمرات، تلك الثروات التي كانت أساساً للتطور الإقتصادي في أوروبا وأمريكا الشمالية(٨٨) .

إستهل الدكتور هاشم مقدمة كتابه بعبارات إستفهامية، قد تكون الغاية منها لدفع القارئ الى مزيد من المتابعة بهدف معرفة الغاية من تلك العبارات التي أشارت إلى وجود إيجابيات للإستعمار على الرغم من كل السلبيات التي آقترفها المستعمرون في مستعمراتهم والتي سخروها لخدمة مصالحهم أولاً وأخيراً، وإسترسل مؤرخنا ليوضح، إن بعض المثقفين العرب لم يترددوا في التعبير عن بعض النقاط الموجبة للإستعمار كان من بينها إستعمار الأرض وإحيائها، وإدخال أصناف جديدة من المزروعات(٨٩)، فضلاً عن إنشاء شبكة للمياه وآكتشاف الثروات الطبيعية وإنشاء الصناعات، إلا أنَّ أولئك المثقفين تناسوا العديد من الحقائق التاريخية والأدلة التي أكدها المستعمرون أنفسهم، والتي أثبتت حقيقة التوجهات الإستعمارية في العديد من المستعمرات حتى إن أحد التقارير الشهرية لسلطات الإحتلال الفرنسي في الجزائر أشار إلى"أنناجعلنا المجتمع الإسلامي أكثر فقراً وأكثر جهلاً وأكثر بربريةً وإفتقاراً إلى النظام مما كان قبل أن يعرفنا"(٩٠) .

ثم آتخذ التكريتي من لغة الأرقام وثيقة، ليثبت بها حقيقة المنافع الإستعمارية، فأشار إلى أن معدل الوفيات في غينيا التي كانت تحت السيطرة البرتغالية وصل إلى ١٨٠-٢٠٠ طفل من كل ألف يموتون قبل أن يصلوا الشهر الحادي عشر من عمرهم، ولم يكن يوجد إلا طبيب واحد لكل ٢٨ ألف من السكان، وبعد خمس سنوات من تلك السيطرة بقيت نسبة الأمية ٩٩% ولم يحصل خلال تلك المدة سوى أربعة عشر شخصاً على التعليم الجامعي، وفي الكونغو بأجمعه لم يكن يوجد إلا خريج جامعة واحد من السود سنة ١٩٥٨(٩١)، وإن الأوروبيين نقلوا عن أفريقيا من نهاية القرن الخامس عشر إلى منتصف القرن التاسع عشر مايقرب من مائتي مليون زنجي منهم ١٣ مليوناً من حوض الكونغو وحده، وقد علق على ذلك أحد الأوروبيين بقوله "لَستُ أدري تماماً ماإذا كان البن والسكر

ضروريين لسعادة أوروبا؟، ولكني أدري تماماً إن هذين المحصولين قد أديا إلى شقاء ثلثي العالم، لقد قُضيَ على سكان أمريكا الهنود الحمر حتى تتوفر الأرض لزراعتها، وقضي على سكان أفريقيا حتى تتوفر أمة كاملة تقوم بهذه الزراعة[٩٢]"، ثم تطرق كاتبنا بعد ذلك إلى الأساليب الإقتصادية المدمرة التي لجأت إليها الدول الإستعمارية، ومنها إبقاء الدول المستَعمَرة تعتمد على إنتاج مادة واحدة **إقتصاد أحادي الجانب** وأعطى أمثلة كثيرة على ذلك إذ أصبح ثلاثون بلداً من أصل ثمانين من الأقطار النامية حصلت على نصف مواردها من العملة الصعبة من تصدير محصول واحد في حين يحصل الكثير من الدول النامية على ذلك من تصدير محصولين، وإن ٧٠% من مجمل صادرات وواردات تلك الأقطار هو من حصة دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية واليابان وإن ٩٠% من مجمل القروض التي تحصل عليها تلك الأقطار تأتي لها من تلك الدول أيضا[٩٣].

بعدها تناول مؤرخنا ، أشكال الإستعمار ومسمياته منها : Colonaization , colonialism ,Imperialism ,New colonialism، فتحدث بشيء من إلاسهاب عن الإمبريالزم[٩٤]، والدوافع الإقتصادية وراء ظهور ذلك الشكل من أشكال السيطرة الإستعمارية، كما تحدث أيضاً عن الإستعمار الجديد، والصراع بين الدول الإستعمارية الذي أدى إلى نشوب الحروب الكبرى في أوروبا والعالم ومنها الحربين العالميتين الأولى ١٩١٤– ١٩١٨ والثانية ١٩٣٩–١٩٤٥، وظهور الولايات المتحدة الأمريكية كدولة إمبريالية بعد الحرب العالمية الثانية، لإنها الدولة الوحيدة التي لم يتأثر إقتصادها بالحرب، بل إنها إستفادت إقتصادياً وَجَنت رؤوس أموال طائلة من تلك الحرب، كما تطرق في صفحات الكتاب عن أبواق الدعاية الإستعمارية التي تتحدث عن رسالة الرجل الأبيض ومُهمتِهِ الإنسانية في إنقاذ شعوب العالم من الجهل والتخلف على الرغم من آستمرار عمليات النهب الإستعماري التي بلغت عشرين مليار دولار سنة ١٩٧٠، وهو رقم كبير جداً بقياسات ذلك التاريخ[٩٥].

كما أعطى مؤرخنا مقارنة تأريخية بين ماهو قديم وحديث فأشار إلى أنّ هناك عدداً من الكُتّاب والمؤرخين الرومان مجّدوا السياسة التوسعية التي مارستها روما القديمة وأكدوا تفوق الحضارة الرومانية على حضارات الشعوب التي خضعت لروما، وفي العصر الحديث إنبرى بعضهم مبرراً السياسة الإستعمارية كجزء من رسالة الرجل الأبيض الحضارية[٩٦]، إلا أنّ ذلك لم يمنع نمو الوعي الثوري وقيام الثورات ضد الإستعمار والذي راح ظلُّهُ ينحسر

تدريجياً، ولم يغفل مؤرخنا الجليل أن يشير وبوضوح إلى بعض المنصفين ولاسيما الغربيين منهم الذين أدانوا الظاهرة الإستعمارية وفندوا تبريرات تلك الظاهرة وفضحوا أساليبها الا إنسانية(٩٧) .

الخاتمة

إن الإطار العام للإستنتاجات والأحكام حول ما ورد في متن دراستنا هذه، يجب أن ينحصر في الوثائق والمصادر التي شكلت المادة الرئيسة للمعلومات التي أوضحت إن للبيئة التي خرج منها الدكتور هاشم التكريتي الأثر الأكبر والأبرز في توجهاته الفكرية والعلمية ولا سيما أسرته وأساتذته والمحيطين به .

عُدَت مرحلة دراسته في دار المعلمين العالية الباب الأوسع والأهم الذي دخل منه التكريتي إلى عالم الفكر والمعرفة والنضج العلمي، كما كان لأساتذته في تلك الدار الأثر الأكبر والأهم في تطوير إسلوبه ودعم معلوماته وطريقته في التدريس، كان على رأسهم الدكتور زكي صالح و فاضل حسين وغيرهم من أساتذة الدار .

كان لدراسته في الإتحاد السوفيتي الأسبق الدور الأهم والمفصلي في توجهاته وتطلعاته من الأراء والأفكار التي أسهمت في صقل شخصيته العلمية والتربوية، في الوقت الذي كان هناك عدد من الأساتذة الذين تأثر بهم التكريتي وأسهموا في توجيهه التوجيه العلمي الرصين كان من بينهم مشرفه إيليا سافج كالكن .

أسهم التكريتي في إغناء المكتبة العراقية والعربية بعدد مهم ومتميز من المؤلفات الرصينة والنفيسة التي كانت تلك المكتبات تفتقر اليها سابقاً، كان من أهمها، كتاب المسألة الشرقية وكتاب الإستعمار وكتاب روسيا وغيرها من مؤلفاته وبحوثه المتميزة .

أبدى التكريتي إهتماماً بالنشاطات التربوية والمعرفية، وكانت له إسهامات عديدة في هذا الجانب .

كانت جهود التكريتي في الإشراف ومناقشة الرسائل والأطاريح الجامعية جهوداً متميزة حتى أسفرت عن خروج دراسات مهمة ورصينة ومتنوعة، أغنت مكتبات الدراسات العليا في الجامعات العراقية .

حازت جهود التكريتي العلمية والتربوية على إعجاب الدارسين والباحثين والتربويين المعاصرين له، فكانت المصدر الأساسي في توجهاتهم العلمية والتربوية والفكرية، وأكدوا ذلك

من خلال تكريمهم وتقديرهم له في أكثر من مناسبة ومكان، على الصعيدين الرسمي والشخصي .

Abstract

Hashim Saleh Al-Tikriti and His Educational and Scientific Impact until 2008

Keyword: Hashim Saleh

A Paper Extracted from a Master's Thesis

Asst. Prof. AbdullRahman I. Saleh (PhD)
University of Diyala/ College of Education Human Sciences

Inst. Mohammed Wa'eed M.
Diyala General directorate of Education

Recently, many Iraqi universities are interested in studying various political, economic and social characterthough the cultural and economic characters did not get a great amount of interest by those studies.So, such reasons and more others were the main stimulus of shedding light on this character to be the study topic as well as the educational and scientific role of Dr. Hashim Saleh Al-Tikriti.

The study has been divided into three chapters with prologue and epilogue. The first chapter deals with Hashim Saleh Al-tikriti social life tackling his birth and study ,whereas the second chapter sheds light on his effect as an educational instructor .Chapter three describes Dr. Hisham Saleh's educational and scientific efforts .the study depends on reliable references and facts that are relevant to the character understudy.

In fact, the environment Dr.Hashim lived in had a great influence on his personality and his ideological and scientific attitudes. The time that his study in the high teachers institute affected his educational, scientific and ideological attitudes. Additionally, his masters in that institute had a great effect on developing his style and supporting his data and methods in teaching and one of them was Dr. Zaki Saleh. His study in the U.S.S.R had an influential effect on his attitudes, opinions, and ideas which cultivate his ideological and scientific personality as well as the effect of the masters who supervised him at that time as his supervisor (Ilea Savage Kalgan).

No doubt that Dr. Hisham's recognizable books and sedate works enrich the Iraqi library, which lacks such references, with "Al-

Mas'alah Al-Sharqiyia-المسالة الشرقية/The Eastern Issue", and "Al-Ist'amar, الاستعمار/Colonialism".
Dr. Al-tikriti gained a great deal of respect from his students who get benefit from him ,as well as his efforts in supervising and discussing /assessing the university theses and dissertations from which many sedate and various studies enrich the higher studies libraries in the universities of Iraq.

الهوامش

١. مديرية التقاعد العامة، م. ت. ع ، الإضبارة التقاعدية، هاشم صالح مهدي، الرقم (٣٧٣٩٠٠٢٠٠٦)، هوية الأحوال المدنية العراقية، لهاشم صالح مهدي والصادرة من دائرة الأحوال المدنية في بغداد، برقم ٠٠٨٦١١٤٣سجل١٩٤٥، صحيفة١٤م، أحوال المنصور، وفي حالة ورودها مرة أخرى في مباحث أوفصول الدراسة سيتم الإشارة اليها بالشكل الآتي، م. ت. ع ، الإضبارة التقاعدية بالرقم ٣٧٣٩٠٠٢٠٠٦ زائداً الكتاب او الوثيقة المستخدمة.

٢. إطلع الباحث على شجرة النسب لعائلة هاشم صالح مهدي، والمحفوظة في رابطة السادة الأشراف الحسينيين في المنصور ببغداد، والمصادق عليها من رابطة السادة الأشراف الحسينيين، بغداد، ٢٠١١/٥/٢، كذلك اطلع الباحث في مقر الرابطة على مخطوط تاريخي إحتوى على شجرة أنساب السادة الحسينيين مذكور فيه إسم عائلة هاشم صالح مهدي، بتاريخ ٢٠١٣/١٠/١٥؛ وعن السادة الحسينيين ينظر: عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق (تاريخ.انساب.رجالات.مآثر) ج١، ط١، عمان،٢٠٠٣ ، ص٣١٢- ٣٩٣؛ نضال حميدي محمد المطر، عشيرة السادة الحسينية البومطر ـ الأشراف السيرة والعبر، بغداد،٢٠١١ ، ص١٧٨ ؛ مجموعة مؤلفين، موسوعة مدينة تكريت ، ج٤ ، بغداد، ١٩٩٧، ص٢٢٢.

٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: "تكريت" (جريدة)، العراق، العدد١٠٧ في١٣تشرين الأول٢٠٠٢.

٤. حسن علي سبتي الفتلاوي، هاشم التكريتي مؤرخاً ومؤلفاً، ج١، "دراسات في التاريخ والآثار"(مجلة) كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٨، ٢٠١٠، ص٤ . وللمزيد عن ناحية الطارمية ينظر: عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١ ، مطبعة النجاح ، بغداد، ١٩٥٣، ص٢٩٥.

٥. المصدر نفسه ، ص٢٩٥.

٦. المدرسة الجعفرية في ناحية بلد . هي فرع من المدرسة الجعفرية في بغداد والتي أُسست عام ١٩٠٧، وكانت تحمل اسم مكتب الترقي الجعفري العثماني، للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص٢٣١.

٧. اطلع الباحث على سجل رقم (٥) في اعدادية سامراء للبنين لسنة ١٩٤٣، والذي يوجد فيه معلومات ودرجات الطالب هاشم صالح مهدي، بتاريخ ٢٠١٤/١/١٥.

٨. حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص٧ .

٩. نتيجة الامتحان النهائي للصف الخامس الأدبي لهاشم صالح مهدي، سنة ١٩٥٢-١٩٥٣، والمحفوظة في إعدادية سامراء للبنين، سجل رقم (٥) .

١٠. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور هاشم صالح مهدي، بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٨، في منزله الخاص، بغداد .

١١. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور كمال مظهر أحمد زميل وصديق الدكتور هاشم صالح، بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٥، في منزله الخاص، أربيل .

١٢. مرتبة الشرف . درجة علمية تمنح لأول ثلاثة طلبة يحصلون على درجات عالية في السنتين الأولى والثانية وبعد ترشيحهم لهذه الدرجة يقومون بدراسة مواد إضافية في السنتين التاليتين فتؤهلهم لإن يكونوا الأوائل على دفعتهم عند التخرج، حصل الباحث على هذه التفاصيل من خلال مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور كمال مظهر أحمد، بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٥، منزله الخاص، أربيل .

١٣. جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الشؤون الإدارية، ملفة هاشم صالح التكريتي ، برقم ٤٠٩، منهاج حفلة التخرج للسنة الدراسية (١٩٥٦ – ١٩٥٧)، دار المعلمين العالية، إحتوت الإضبارة على ما يزيد عن ٤٥٠ وثيقة تخص الدكتور هاشم صالح من دون أن ترقم أو ترتب بشكل متسلسل، وسيتم الإشارة إليها في حالة ورودها مرة ثانية بالشكل الآتي . (إضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩)، زائداً الكتاب أو الوثيقة المستخدمة .

١٤. (اضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩)، امر وزاري صادر من وزارة المعارف إلى ذاتية الثانوي، م/ تعيين مدرسات ومدرسين، العدد ٣٦٩٨٧ في ١٩٥٧/٩/٨؛ كتاب المدرسة الغربية المتوسطة للبنين، م / مباشرة مدرس، العدد ١٣٣٤ بتاريخ ١٩٥٧/٩/٩ .

١٥. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور هاشم صالح مهدي، بتاريخ٢٠١٣/١٢/٢٨، منزله الخاص، بغداد .

١٦. دار الكتب والوثائق، التقرير السنوي لوزارة التخطيط لسنة ١٩٦٠- ١٩٦١ ، م/ نشرة احصائية عن الكليات والمعاهد العالية والطلاب الذين يدرسون خارج العراق لسنة ١٩٦٠-١٩٦١، وفي حالة ورودها مرة أخرى في مباحث وفصول الدراسة سيتم الإشارة إليها بالشكل الآتي، د. ك. و، زائداً الكتاب أو الوثيقة المستخدمة .

١٧. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور هاشم صالح مهدي، بتاريخ ٢٠١٤/٥/٥، منزله الخاص بغداد.

١٨. د. ك. و، مجموعة قرارات مجلس الوزراء لسنة ١٩٦٣، مج١٠، الرقم ٤٧، و٢٢، قرارات شهرنيسان، ص٢٨ ؛ مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور هاشم صالح مهدي، بتاريخ ٢٠١٤/١/١١، منزله الخاص، بغداد .

١٩. حصل الباحث على نسخة من شهادة الكانديدات العائدة لهاشم صالح مهدي، والمحفوظة في المكتبة الخاصة للدكتور هاشم صالح ، بتاريخ ٢٠١٣/٩/٢٥ .

٢٠. (اضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم٤٠٩) ، سجل الخدمة .

٢١. المصدر نفسه .

٢٢. المصدر نفسه، أمر إداري صادر من عمادة كلية التربية، م /بيان حاجة، العدد ١٣٧٧٥، بتاريخ١٩٦٨/١٢/١٢ .

٢٣. المصدر نفسه، أمر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد، م / اعادة تعيين معيد، العدد ٣١١٩، بتاريخ ١٩٦٩/١/٢٥؛ أمر إداري صادر من عمادة كلية التربية، م/ مباشرة معيد، العدد ٧٣٧، بتاريخ ١٩٦٩/١/٢٥.

٢٤. المصدر نفسه، أمر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد، م /اعارة معيد، العدد ٩٤٦٤ في ١٩٦٩/٣/١٣.

٢٥. المصدر نفسه، كتاب مجلس قيادة الثورة ، مكتب امانة السر، م / تمديد اعارة خدمات، العدد ١٠٢٣ في ١٩٦٩/٦/٩؛ أمر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد، م/ تمديد اعارة خدمات، العدد ٢٢٨٩٥ في ١٩٦٩/٦/١٧ .

٢٦. زينائيدا. بافلوفنا. ياخيموفتش، الحرب التركية – الايطالية (١٩١١-١٩١٢)، ترجمة . هاشم صالح التكريتي، منشورات الجامعة الليبية، بيروت، ١٩٧٠ .

٢٧. فلاح شاكر أسود وصلاح عباس الخفاجي، دليل كلية الآداب، بغداد، ١٩٩٠.

٢٨. (اضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم٤٠٩)، السيرة العلمية، ص٥ .

٢٩. هاشم صالح التكريتي، (موجز تاريخ اوروبا في القرن الثامن عشر)، مخطوط شاهده الباحث أثناء مقابلة مع الدكتور هاشم في ٢٠١٤/١/١١ ، في منزله الخاص، بغداد .

٣٠. سميرة محمد جاسم العابد . من مواليد مدينة بغداد ، سنة ١٩٤٦ ، أنهت الإبتدائية والمتوسطة في بغداد، وأكملت دراستها في معهد إعداد المعلمات في بغداد سنة ١٩٦٨، تعينت بعدها كمعلمةً في أطراف بغداد سنة ١٩٦٩، ثم نقلت بعدها الى مدارس بغداد، وبقيت تعمل في مجال التعليم بكفاءة وإخلاص وتميز، أنجبت للدكتور هاشم أولاده الثلاثة (زياد وهالة وعلي)، ووقفت الى جانب الدكتور هاشم، مساندة له في جميع الظروف، مشاركة له في أفراحه وأحزانه، متقاعدة عن الخدمة حالياً، مقابلة شخصية للباحث معها، بتاريخ ٢٠١٤/١/١١، منزلها الخاص، بغداد .

٣١. م . ت . ع، الإضبارة التقاعدية بالرقم ٣٧٣٩٠٠٢٠٠٦، عقد زواج بالرقم ١٤٥١ في ١٩٧٢/٢/٢٩، المحكمة الشرعية في الرصافة .

٣٢. مقابلة شخصية للباحث مع السيدة سميرة العابد زوجة الدكتور هاشم صالح، بتاريخ ٢٠١٤/١/١١، في منزلها الخاص، بغداد .

٣٣. (اضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩)، السيرة العلمية، ص١-٥ .

٣٤. المصدر نفسه، أمر إداري صادر من عمادة كلية الآداب، م / ترفيع معيد / العدد ٨٨٤٣ في١٩٧١/٣/١٣ .

٣٥. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور أسامة عبد الرحمن الدوري أحد طلبة الدكتور هاشم صالح، بتاريخ ٢٠١٣،/٩/٢٩، جامعة بغداد .

٣٦. (اضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩)، سجل الخدمة .

٣٧. المصدر نفسه، كتاب مديرية الشؤون الثقافية العامة، تعادل الشهادات / الى رئاسة جامعة بغداد، العدد٦٤٣/٥/٣ بتاريخ ١٩٧٢ /١/٩ .

٣٨. المصدر نفسه، كتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية، هيئة اصحاب الكفاءات، برقم (١٥٤) في١٩٧٤/١٠/٢٤ .

٣٩. مقابلة شخصية للباحث مع السيدة سميرة العابد زوجة الدكتور هاشم صالح، بتاريخ ٢٠١٤/١/١١، في منزلها الخاص، بغداد .

٤٠. إبراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج١، دار إبن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠١١ ، ص٦-٧ .

٤١. (اضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩)، امر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد، م/ ترقيات علمية، العدد ١٤٦٠٧بتاريخ ١٩٧٥/٤/٩ .

٤٢. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور كمال مظهر أحمد زميل وصديق الدكتور هاشم صالح، بتاريخ٢٠١٣/١٢/٢٥، في منزله الخاص، أربيل .

٤٣. المصدر نفسه، سجل الخدمة، تقرير سري بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٥ ؛ تقرير سري بتاريخ ٣/ ٣ / ١٩٨٠؛ تقرير سري بتاريخ ٢٠ /٩/ ١٩٨٠؛ تقرير سري بتاريخ ٢٧ /١١/١٩٨٠ .

٤٤. المصدر نفسه، السيرة العلمية، ص٥-٧ .

٤٥. المصدر نفسه، امر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد، م / ترقية علمية، العدد٢٠٦٢٢بتاريخ ٢٦ / ١١ / ١٩٨٨؛ امر إداري صادر من عمادة كلية الآداب، م / ترقية علمية، العدد١٥٦٠٢ بتاريخ ٤ / ١٢ / ١٩٨٨.

٤٦. المصدر نفسه، ورقة ترجمة الحال .

٤٧. المصدر نفسه، السيرة العلمية، ص٧ .

٤٨. المصدر نفسه، السيرة العلمية، ص١ .

٤٩. المصدر نفسه، امر إداري صادر من عمادة كلية الآداب، م/ شكر وتقدير الى الاستاذ الدكتور هاشم صالح مهدي . رئيس لجنة الترقيات العلمية ، العدد/٣٤٦ في ٢٠٠٥/٣/١ .

٥٠. المصدر نفسه، السيرة العلمية ، ص١ .

٥١. ينظر: " دراسات في التاريخ والآثار"- كلية الآداب / جامعة بغداد – الهيئة الإستشارية ، ص٢ .

٥٢. (اضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩)، كتاب وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج والتقنيات، امر وزاري، م / تشكيل لجان مراجعة وتنقيح كتب التاريخ، العدد ٧٢١٨ في ٢٠٠٤/٤/١٩.

٥٣. المصدر نفسه، كتاب عمادة كلية الآداب الى/ رئاسة جامعة بغداد . مكتب السيد رئيس الجامعة ، م/ ترشيح ، العدد ٣٠٨ في ٢٠٠٩/١١/١٤.

٥٤. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ج١، ط١، ١٩٩٥، ص٢٢٠.

٥٥. وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة موسوعات مدن العراق، موسوعة مدينة تكريت، ط١، ج٤، بغداد١٩٩٧، هيئة تحرير الموسوعة .

٥٦. هاشم صالح التكريتي وأخرون، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، الصف الخامس العلمي . كلية بغداد ، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد، ١٩٩٤ .

٥٧. (إضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩) ورقة ترجمة الحال .

٥٨. المصدر نفسه، امر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد، م/ سفر الى الخارج، العدد٢٢٢١٩ في ١٩٨١/٧/١١؛ امر إداري صادر من عمادة كلية الآداب، العدد ، ا/٧٩٢/٩ في ١٩٨١/٧/١٣.

٥٩. المصدر نفسه، السيرة العلمية، ص٢ .

٦٠. المصدر نفسه، دعوة من جامعة نيويورك باللغة الإنكليزية؛ أمر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد، العدد ٦١٦٦ في ٢٠٠٤/٥/٥ .

٦١. المصدر نفسه، دعوة من رئيس مركز الخليج للابحاث . الشارقة . الإمارات العربية المتحدة، لحضور ندوة " العراق ودول الجوار : رؤى متبادلة "؛ أمر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد، العدد ٤٤٥٤ في ٢٠٠٥/٣/٢٣ .

٦٢. المصدر نفسه، دعوة من جامعة بازل باللغة الإنكليزية لإلقاء محاضرات في جامعات بازل وبيرن وزيورخ ؛ أمر إداري صادر من عمادة كلية الآداب، إلى / رئاسة جامعة بغداد . العلاقات الثقافية، م/ إيفاد، العدد ٣٦٤٠ في ٢٠٠٦/٤/٥.

٦٣. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور هاشم صالح مهدي، بتاريخ٢٠١٣/٩/٢٨، في منزله الخاص، بغداد .

٦٤. (اضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩)، السيرة العلمية ، ص٧ .

٦٥. للمزيد عن كتب الشكر والتقدير، ينظر:(إضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩).

٦٦. للمزيد عن هذه الرسائل والدعوات ينظر:(إضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩).

٦٧. المصدر نفسه، السيرة العلمية، ص٢ .

٦٨. مقابلة شخصية شخصية للباحث مع السيدة سميرة العابد زوجة الدكتور هاشم صالح، بتاريخ ٢٠١٤/١/١١، في منزلها الخاص، بغداد.

٦٩. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور أسامة عبد الرحمن الدوري أحد طلبة الدكتور هاشم صالح، بتاريخ ٢٠١٤/١/١٧، جامعة بغداد .

٧٠. (إضبارة الدكتور هاشم صالح بالرقم ٤٠٩)، كمال مظهر أحمد ، كلمة وفاء في إحتفالية رمز شامخ من رموز الوفاء، بغداد، ٢٠٠٢ ؛ مذكرات فؤاد عارف ، تقديم وتعليق . د. كمال مظهر أحمد، ط٢، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠١١، ص٣٣٣.

٧١. "ألف باء"(مجلة)، العراق، العدد ١٩١٤ في ١ تشرين الاول ٢٠٠٥، ص٣٣.

٧٢. من محاضرة ألقاها الدكتور عبد الرحمن إدريس صالح، على طلبة الدراسات العليا . الماجستير، قسم التاريخ . جامعة ديالى بتاريخ، ٢٠١٣/٤/١٥. بعنوان "محمد جعفر أبو التمن رمز من رموز الوطنية".

٧٣. م . ت. ع ، الإضبارة التقاعدية بالرقم ٣٧٣٩٠٠٢٠٠٦ ، أمر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد ، م / إحالة على التقاعد ، العدد ٣٢٠٩٣ في ٢٠٠٨/٩/٢٣ ؛ جامعة بغداد، كلية الآداب، الأفراد، أمر إداري، م / إنفكاك ، العدد١٢٤٤٤ في ٢٠٠٨/١٠/٢٠ .

٧٤. "المشرق" (جريدة)، العراق، العدد١٣٥٤في ١٣تشرين الأول ٢٠٠٨ .

٧٥. "الصباح" (جريدة)، العراق، العدد ١٥١١في ١٥تشرين الأول ٢٠٠٨ .

٧٦. "المشرق"، العدد ١٣٦٩ في ١ تشرين الثاني ٢٠٠٨ .

٧٧. م. ت. ع ، الإضبارة التقاعدية بالرقم ٣٧٣٩٠٠٢٠٠٦، أمر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد، العدد ١١٧٢١ في ٢٠٠٩/٥/٥؛ أمر إداري صادر من عمادة كلية الآداب، منح لقب أستاذ متمرس، العدد ٥٤٩٤ في ٢٠٠٩/٥/١١ .

٧٨. المصدر نفسه، كتاب شعبة إدارة الموارد البشرية، إلى رئاسة جامعة بغداد / شعبة العقود، م / تعاقد مع تدريسيين، العدد١٢٧٧في ٢٠١٠/١١/١٤.

٧٩. المسألة الشرقية ، ظهرت بعد الصراع العثماني ـ المصري، وكان للدول الأوروبية أثر واضح فيها، حتى تحولت إلى أزمة معقدة بعد أن كانت مشكلة إقليمية، عكست الصراع حول

أجزاء الدولة العثمانية والسيطرة على المضايق والمواقع المهمة، للمزيد من التفاصيل ينظر: هارولد تمبرلي وجرانت، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩-١٩٥٠، تر. بهاء فهمي، القاهرة، ١٩٥٠، ص٤٠٢.

٨٠. هاشم صالح التكريتي، المسألة الشرقية، المرحلة الأولى ١٧٧٤ ـ ١٨٥٦، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص٥-٦ .

٨١. هاشم صالح التكريتي، دبلوماسية حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦، "المؤرخ العربي"(مجلة)، العدد ٣٦، ١٩٨٨، ص١٠٣-١٢٢ .

٨٢. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور كمال مظهر احمد، بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٥، في منزله الخاص، أربيل .

٨٣. مقابلة شخصية للباحث مع هاشم صالح مهدي، بتاريخ ١٧ /٢٠١٤/٣ ، جامعة بغداد.

٨٤. هاشم صالح التكريتي، المسألة الشرقية . . ، ص٢٢ .

٨٥. بسبب مالاقاه العرب من تعسف السلطات العثمانية ولاسيما بعد سيطرة حزب الإتحاد والترقي على الحكم، إزدادت المطالب بالإستقلال وظهرت الجمعيات والمنظمات التي أسهمت في قيام الثورة العربية الكبرى سنة١٩١٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر : جورج أنطونيوس، يقظة العرب ، ترجمة. د. ناصر الدين الأسد و د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٦، ص٢٩٠.

٨٦. مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور هاشم صالح مهدي، بتاريخ ١/٢٥ /٢٠١٤؛ "الثورة"(جريدة)، العدد ٧١١٤ في ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٩ .

٨٧. هاشم صالح مهدي،الاستعمار ،اشكاله.تطوراته.اساليبه، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،١٩٨٩.

٨٨. "العراق"(جريدة)، العدد ٥٧٠٠ في ١٧ شباط ١٩٩٥ .

٨٩. نقلاً عن: هاشم صالح التكريتي، الاستعمار .. ، ص٥ .

٩٠. المصدر نفسه، ص٦ .

٩١. المصدر نفسه، ص٩ .

٩٢. للمزيد من التفاصيل، ينظر: ب – س . لويد، أفريقيا في عصر التحول الإجتماعي، تر . شوقي جلال، الكويت، ١٩٨٠، ص٦٨-٧٢ .

٩٣. هاشم صالح التكريتي، الإستعمار . . ، ص٢٦.

٩٤. الإمبريالزم . مصطلح أطلق على الإستعمار الحديث، إذ إنقسم في تفسيره فريقان الأول يقول: إنه الشكل الجديد من أشكال السيطرة الإستعمارية الذي ظهر متزامناً مع التقدم الصناعي الحديث الذي حصل في الدول الأوروبية المتقدمة أما الفريق الثاني فيفسره: بإنه، المرحلة التي

وصلتها الرأسمالية في تطورها في الوقت الحاضر، للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص٣٦-٣٨؛ فلاديمير لينين، الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية، د ت، ص١-٤.

٩٥. هاشم صالح التكريتي، الإستعمار . . ، ص٧١.

٩٦. المصدر نفسه، ص٧٢-٧٣ .

٩٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص٧٨ ؛ صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي، الكويت، ١٩٨٢، ص٣٧.

المصادر والمراجع

١. الوثائق غير المنشورة :

- نتيجة الإمتحان النهائي للصف الخامس الأدبي لهاشم صالح مهدي، سنة ١٩٥٢-١٩٥٣، والمحفوظة في إعدادية سامراء للبنين، سجل رقم (٥) .

٢. ملفات دار الكتب والوثائق :

- دار الكتب والوثائق، التقرير السنوي لوزارة التخطيط لسنة ١٩٦٠- ١٩٦١، م/ نشرة احصائية عن الكليات والمعاهد العالية والطلاب الذين يدرسون خارج العراق لسنة ١٩٦٠- ١٩٦١ .
- ـــــــــــ، مجموعة قرارات مجلس الوزراء لسنة ١٩٦٣، مج١٠، الرقم٤٧، و٢٢، قرارات شهر نيسان، ص٢٨.

٣- ملفات مديرية التقاعد العامة :

- مديرية التقاعد العامة، م. ت. ع ، الإضبارة التقاعدية، هاشم صالح مهدي، الرقم (٣٧٣٩٠٠٢٠٠٦).

٤- ملفات جامعة بغداد :

- جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الشؤون الإدارية، ملفة هاشم صالح التكريتي، برقم٤٠٩، منهاج حفلة التخرج للسنة الدراسية (١٩٥٦– ١٩٥٧)، دار المعلمين العالية .

٥- المصادر العربية والمعربة :

- جورج أنطونيوس، يقظة العرب، تر. د. ناصر الدين الأسد و د. إحسان عباس، بيروت،١٩٦٦.
- عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣.
- عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق (تاريخ .انساب.رجالات.مآثر)، ج١، ط١، عمان،٢٠٠٣.
- فلاح شاكر أسود وصلاح عباس الخفاجي، دليل كلية الآداب، بغداد، ١٩٩٠.
- فلاديمير لينين، الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية، د . م، د ت .
- هارولد تمبرلي وجرانت، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرون ١٧٨٩-١٩٥٠، ترجمة. بهاء فهمي، القاهرة، ١٩٥٠.
- هاشم صالح مهدي ، الاستعمار اشكاله . تطوراته . اساليبه ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،١٩٨٩.
- هاشم صالح التكريتي، المسألة الشرقية، المرحلة الأولى ١٧٧٤ ـ ١٨٥٦، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٩٠ .

٦- الموسوعات :

- إبراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج١، دار إبن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠١١ .
- حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، ج٢، ط١، ١٩٩٥.
- مؤيد عبد القادر، موسوعة هؤلاء في مرايا هؤلاء، ج٥، ط١، مكتبة البركة للنشر، بغداد،٢٠٠١.
- وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة موسوعات مدن العراق، موسوعة مدينة تكريت، ط١، ج٤، بغداد ١٩٩٧، هيئة تحرير الموسوعة .

٧- المقابلات الشخصية :

- الدكتور هاشم صالح مهدي، مقابلات متعددة .

- الدكتور كمال مظهر أحمد، ٢٥ كانون الأول ٢٠١٣ .
- السيدة سميرة العابد زوجة الدكتور هاشم صالح، ١١ كانون الثاني ٢٠١٤ .
- الدكتور أسامة عبد الرحمن الدوري، مقابلات متعددة .

٨- الصحف والمجلات :

- ألف باء، المشرق، الصباح، تكريت، الثورة، العراق، دراسات في التاريخ والآثار، المؤرخ العربي .

٩- مصادر أخرى :

- محاضرة ألقاها الدكتور عبد الرحمن إدريس صالح، على طلبة الدراسات العليا – الماجستير، قسم التاريخ – جامعة ديالى، بتاريخ ، ٢٠١٣/٤/١٥ . بعنوان "محمد جعفر أبو التمن رمز من رموز الوطنية" .